وهو من قوله المستحسن

واني غريب بين بست واهلها   وان كان فيها اخوتي وبها اهلي
وما غربة الانسان في شقة النوى   ولكنها والله في عدم الشكل

ولابن معصوم في المعنى

واني غريب بين قومي وجيرتي   واهلي حتى ما كانهم اهلي
وليس غريبا من نأى عن دياره   عن الاهل لكن من غدا نائيا اهل
ومن لم يجد في الزمان مشاكل   الغريب من بعد طول النوى شكلي

ومن شعر السيد حسن قوله

لا بد للانسان من صاحب   يبدي له المكنون من سره
فاصحب كريم الاصل ذا عفة   تأمن وان عاداك من شره

ولده السيد محمد

فرع دوحة زكت مغارسها • وطابت طينة اطيبته مغارسها • لحكمة تتحلى به المجالس • وينادم عليه المنادم والمجالس • الى ما تميز به من الشعر المرضي • الذي يباهي بتشبيه تنزه من الهين • عرد بر حاجع اطرابه ومرح • بدري زناد البيان وقدح فمنه قوله من بكا بيت ابي دهبل مضمنا المريد الرضي

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما   اصات المنادي بالصلاة واعتما
فارج ارجا المعرفي عرفها   وامنوا امساها الزبرقان المعظما
وجني لمحياها المبرز وانتشوا   بنشر محياها المنيع وللمسا
وروض بها كل ارض مشت بها   تحن الكصابي بين ارابها الدمى
هي الشمس الا ان فاحمها الدجى   هي البدر لكن لا يزال متمما
تجول مياه الحسن في وجناتها   ويمنع سلسال الرضاب الحاظما
وتسلب يقظان الفؤاد رقاده   وتشكو دال الحسن جسما منعما
تهاب بعيد الاسد سهم لحاظها   ومن عجب صيد الغزالة ضيغما
تعللني ذكر الحمى وسلعم   وما شغفي لولا الغزالة بالحمى
واصبو لمجرى الرياح تعللا   ومن فتنها ما الطهور تيمما

قال السيد المرتضى في كتاب الدرر والغرر ذكر لي بعض الاصدقاء بقول ابي دهبل • وابرزتها بطحاء مكة البيت وسألني اجازته بابيات تضم اليه واجعل الكناية عن امرأة لا عن ناقة فقلت في الحال

فطيب رياها المقام وضوءت   باشراقها بين الحطيم وزمزما
فيا رب ان لقيت وجها تحية   تحيي بها وجوها بالمدينة منهما
تحاين عن مس الرقان وطالما   عصمن عن الحناء كفا ومعصما
وكم من جليد لا يخامره الهوى   شنن عليه الوجد حتى تتيما
اهان لها النفس وهي كريمة   والقي اليها من الحديث المكتما

تنزهت

٣٠٩

تنزهت ظاهراً ان تزرزت بدارها   وهو جلسة دون الحلم ان تحلما
تعاجت تزري دار رسا متنكرا   وتسال المهر وفاء عن النطق اعجما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا   يعد مطيع الشوق من كان احزما
نصرت بقلب لا يعنف في الهوى   وعين متى استمطرتها قطرت دما

قال السيد علي بن معصوم في سلك هذه الحلبة ثالث ثلاثة ساجعا على هذا المنوال

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما   اصات المنادي بالصلاة فاعتما
دعوا اكاد في الحجون ضياءها   واشرق ما بين الماز مين وزمزما
ولما رأت للركب تحمد طيبها   تمنى بها حاديهم وترنما
فتاة هي الشمس المنيرة في الضحى   ولكنها تبدو اذا الليل اظلما
تعلم منها الغصن لين قدها   وما كان احرى الغصن ان يتعلما
واسفر عنها الصبح لما تنفست   ولو شغفت للصبح يوما تبسما
اذا ما رنت لحظا وماست تاودا   فما ظبية الجرعاء وما بانة الحمى
ترات على بعد لكبر في والتقى   ولا خشعلي قرب الهلى ومسلما
وكم حلت بالصبر فيذا خي الهوى   وكان ربي فتيل الاصم ود محرما
وظنت فؤادي خاليا فرمت به   هواها فداء منه دهر دادهما
ولو انها ابقت على اطيقته   ولكنها لم تبق لحما ولا دما

قال الداشتي صاحبنا احمد الجوهري لنفسه

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما   اصات المنادي بالصلاة واعتما
فتاة هدت من لوائم البدر وجهها   لكان به مضنى ولوعا ومغرما
ولو عرضت ركن الحجيج تعدد   لنبي لما تدعو هواها واحرما
وعرونا بالحبان من غر صاتها   وقال احيى لى داهلها حين يمما
فلا نعة الموافي حرطها انها   لها ميسم يشفي الفؤاد من الظما
واعذب من صوب الغمام مرشفا   واحنوا من لمع البرق تبسما
واجمل من ليلي وسلمى وعزة   وسعدى ولبنى والرباب وكلثما
وكم ملك في قومه كان قاهرا   فاضحى ذليلا في هواها متيما
يدين لما تهواه مطيعا لامرها   فان ظلمته لم يكن متظلما
تظل الملوك الصيد تعرف بالكرى   اذا قادرتوا او شاهروا ذكر الحمى

ومن ذيل عليها العارف بالله السيد حاتم بن الاهدل اليمني

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما   اصات المنادي بالصلاة فاعتما
وخرجت عني ولي دما من خدودها   فتناهدت روضا كالربيع منمنما
سقته مياه الحسن فازداد بهجة   وغادر قلبي بالحطيم محطما
حسينية حسنا لما نحوها   تزحم قلبي بالغرام واحرما
سعيت اليها بالصفا مسلما   تزحزح قلبي طائفا سبعا فزمزما
غزال يغير الظبي لمنته جيدها   وعز قدها البان من سل بانة الحمى
فتاة تغير الشمس بهجة وجهها   سناها بغير الحسن لن يتكلما